

## التكامل بين عناصر المجموعة النحتية الواحدة عن طريق تجريد الهيئات والحركات البشرية

### Integrity of the components in the unique abstract sculptural-group human bodies and movements

م/ نهى محمد زيد الشريف

محاضر في جامعة القصيم - كلية التربية - قسم التربية الفنية

Lect. Noha Mohammad Alsharif

Lecturer at Qassim University - Saudi Arabia

[N.alsharif@qu.edu.sa](mailto:N.alsharif@qu.edu.sa)

#### ملخص البحث:

المجموعة النحتية مكونة من عدة عناصر، تحقق في مجموعها تعبيراً وقيماً جمالية تشكيلية، وتعتمد في ذلك على التكامل بين كل عناصر المجموعة.

وبداية المجموعات النحتية منذ القدم حيث ظهرت في الفن المصري القديم وكذلك في الفن اليوناني وغيرها ..... إلا أن البحث يتطرق بشكل أكثر تفصيلاً إلى المجموعات النحتية في العصر الحديث متمثلة في أعمال هنري مور من الغرب والنحاتة سلوى شقير من الشرق حيث يعتبر النحات هنري مور من أشهر النحاتين الذين اشتهروا في عمل المجاميع في النحت الغربي. وأتضح ذلك في تمثال المستلقية الذي بدأ مور عمل سلسلة منها منذ عام 1929م، وتطور العمل بعدة مراحل حتى السبعينات، في هذا العمل أصبح كل جزء له استقلالته الذاتية بشكله ووظيفته؛ حيث كانت في عامي 1952-53 تبحث عن علاقة بما حولها عن مشاركة فيما يحيط بها، وذلك بمحاولة النهوض أو متابعة اتجاه النظر لكنها في هذه المرة نشرت نفسها في أنحاء المحيط فأصبحت جزءاً أساسياً فيه، وأصبح الفراغ المحيط جزءاً أساسياً في التكوين. نجد هذه الفكرة أيضاً في أعمال النحاتة العربية سلوى شقير التي قسمت أعمالها إلى عدة وحدات متعددة جزئين أو ثلاث أجزاء، أو أكثر متراكبة فوق بعض ومتكاملة لتعطي الشكل الهندسي النهائي. قد يكون الفراغ جزءاً أساسياً في التكوين عند شقير مثل أعمال النحات مور. ومن الملاحظ أن سلوى تشترك مع النحات هنري مور في تقسيم العمل إلى وحدات متعددة لكنها لم تكن تعبر عن مجاميعها النحتية بأسلوب عضوي مثل أعمال مور ولكنها عبرت بالأسلوب التجريدي الهندسي الذي يعتبر من أحد وسائل الربط في تكامل المجموعة الواحدة.

وقد ورد بالبحث بعض التجارب التي تحقق الهدف من المجاميع النحتية وخصائصها وبين البحث اسم العمل والتعبير وطريقة التنفيذ والخامة المستخدمة ومن هذه الاعمال (حوار شقيقتين و.....) وهذه التجارب تختبر في كل منها بعض المتغيرات، مع ملاحظة إمكانية تحقيق التكامل بين العناصر في المجموعة الواحدة، في كل تجربة. وتضم كل تجربة عدداً من الأعمال، وحيث أن كل عمل يتكون من مجموعة واحدة من عناصر منفصلة عن بعضها البعض، تكوّن في مجموعها الشكل الإجمالي، الذي يعبر عن المضمون المطلوب؛ فيمكن الحصول من كل عمل على تنوعات مختلفة باختلاف ترتيب عناصره.

وقد استخلصت النتائج من كل تجربة، إلى جانب استخلاص النتائج العامة للبحث.

حيث أمكن من خلال هذه التجارب والتطبيقات الوصول الى اكتشاف العوامل التي عليها يقوم التكامل في العمل النحت الذي يتكون من مجموعة نحتية واحدة مكونة من عناصر متعددة، وذلك من خلال دراسة الأشكال الهندسية أو الأشكال العضوية المتواجدة في الهيئات والحركات البشرية.

**الكلمات المفتاحية:** المجموعات النحتية، النحت التجريدي، التكامل

### Research Abstract:

The sculpture collection consists of several elements, achieve a total aesthetic expression and values, and rely on the integration of all elements of the group, And the beginning of research groups since ancient times appeared in ancient Egyptian art as well as in Greek art and others, However, the research dealt more in detail with contemporary sculptural groups, such as Henry Moore's work from the West and sculptor Salwa Shoqir from the East.

Where sculptor Henry Moore is one of the most famous sculptors, who are famous for the work of groups in Western sculpture, this was evident in the statue of the laying down who appeared that Henry Moore's have worked a series of them since 1929, The development of work was in several stages until the seventies, in this work became Each part have its own personality in form and function. Where it was in years of 1952 - 1953. Looking for a relationship about the participation in the surrounding, by trying to promote or follow the direction of view, but this time spread itself around the surroundings became a key part in it, the surrounding became an essential part of the composition.

This idea is also found in the work of the Arab sculptor Salwa Shoqir, whose work was divided into several units of two or three parts, or more, overlapping above some and integrated to give the final geometric shape may be the emptiness is an essential part of the composition for Salwa Shoqir Such as the works of sculptor Henry Moore's.

It is noteworthy that Salwa Shoqir is involved with sculptor Henry Moore in the division of labor into multiple units, but did not express their aggregates in an organic manner such as Moore's work. However, it is expressed in a geometric abstraction, which is one of the means of linking the integration of one group. The research included some experiments that achieve the objective of the sculptural groups and their characteristics and between the research of the name of work and the expression and the method of execution and the raw materials used and examples of these works such as (Dialogue between two brothers and Bali).

These experiments test in each of them some variables, noting the possibility of integration of elements in one group, in each experiment. Each experiment has a number of works, and since each work consists of one set of elements separated from each other, which in its totality is the overall form, which expresses the content that required, each work can have different variations depending on the order of its elements. The results were extracted from each experiment along with the general results of the research.

Where through these experiments and applications can reach the discovery of the factors on which the integration of the work of sculpture, which consists of a single sculpture set of multiple elements, through the study of geometric shapes or organic forms found in human bodies and human movements.

**Keywords:** sculpture collection, abstract sculptural, integration

### المقدمة:

وجدت المجموعة النحتية منذ أقدم عصور تاريخ الفن، حيث كانت هناك مجموعات نحتية في النحت المصري القديم اقتضتها معتقداتهم الدينية وثقافتهم وقيمهم الاجتماعية كما ظهرت المجموعات النحتية أيضاً في بلاد النهرين منذ عصر السومريين، حيث كان لديانتهن تأثير في حياتهم. كان الإله يعتبر سيد المدينة، وتأخذ معابده المكان الرئيسي بها. وفي هذه المعابد وُجدت مجموعات نحتية تمثل الآلهة والمتعبدين معاً. كما تطورت المجموعات عبر العصور؛ ففي المرحلة

الكلاسيكية من الإغريقي ارتبطت المجموعات النحتية بالأساطير؛ وبالتالي كان يمكن تفسيرها على أساس القصص الأدبية التي تحكيها، وهي عادة قصص لها مغزى ديني أخلاقي.

كما وُجدت المجموعات في بدايات القرن العشرين كما في أعمال النحات البريطاني هنري مور (شكل رقم 1-2) ولو عرفنا التكامل هو الصلة، أو الرابطة التي تربط الأفراد ببعضهم البعض؛ كترابط أفراد الأسرة الواحدة بما يجعلها في خدمة المجتمع. ومتى تحقق هذا التعاون والترابط تحقق التكامل في المجتمع. كذلك فإن التكامل في شخصية الفرد هو تناسق العمليات العقلية التي ينتج عنها شخصية سوية فعالة.

أما في علم الاقتصاد فإن التكامل هو الجمع بين الصناعات المختلفة ليكمل بعضها البعض، وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد (المعجم الوسيط). وهذا المعنى هو يذكره جبران مسعود (مسعود، 2003) حيث يفيد أن الشيء كمل تدريجياً، أو أن الأشياء يكمل بعضها البعض الآخر.

هذا التكامل ضروري في العمل النحتي، سواء أكان قطعة واحدة، أو يتكون من عدة عناصر تُكون جميعها وحدة متكاملة فيما يعرف بالمجموعة النحتية. تربط بين العناصر في المجموعة علاقة متبادلة تحقق تعبيرات معينة لا تأتي إلا من خلال المجموعة. قد تكون هذه العناصر تشخيصية كما هو الحال في معظم الفنون القديمة وحتى بدايات القرن العشرين الميلادي، أو تكون أشكالاً مجردة، كما هو الحال في معظم النحت الحديث.

### هدف البحث:

يهدف البحث الى اكتشاف العوامل التي عليها يقوم التكامل في العمل النحت الذي يتكون من مجموعة نحتية واحدة مكونة من عناصر متعددة، وذلك من خلال دراسة الأشكال الهندسية أو الأشكال العضوية المتواجدة في الهيئات والحركات البشرية.

### أهمية البحث:

1- أن هذا البحث يساعد على اتساع الخيال لدى الفنان من خلال معرفة الروابط والعلاقات المتكاملة التي تكونها المجموعة النحتية، فيستطيع بعد المعرفة أن ينشئ مجموعة نحتية ناتجة من خياله يجمع فيها فلسفته وخبراته ورؤيته الفنية.

2- يستفيد معلمو ومعلمات التربية الفنية من نتائج هذا البحث عندما يقوم أيهم بعمل وحدات صغيرة هادفة على حسب الدروس والحصص، وهذه الدروس جميعها مكمل بعضها لبعض حتى تحقق الموضوع الرئيسي أو المادة العلمية.

3- . فيستطيع القارئ لهذا البحث أن يلتمس كيفية وطريقة التحليل التي يستطيع فيها بعد أن يعتمد بها على نفسه في التحليل ... وبالتالي يزداد قدرة على التذوق الفني القائم على هذا التحليل، وتزداد ثقته في قدرته على مناقشة أعمال النحت وشرحها للآخرين، كما يمكنه ذلك من التعرف على قيمة الأعمال الفنية والتراث الزخرفي في بلاده.

4- يمكن الحصول على مجموعات نحتية يكون تأثيرها أكبر من تأثير الوحدات الصغيرة المنفردة الداخلة في تكوينها.

5- يمكن للفنان أن ينتج أعمالاً كبيرة في تأثيرها اعتماداً على تعدد الوحدات الداخلة في تكوينها.

### مشكلة البحث:

تحديد العوامل التي من خلالها يتحقق التكامل بين عناصر المجموعة الواحدة في النحت التجريدي، وتحديدًا من خلال الأشكال التجريدية والهيئات والحركات البشرية.

**فروض البحث:**

- 1- امكانية تحقيق التكامل بين الوحدات التي تتكون منها المجموعة الواحدة عن طريق نوع واتجاه حركة كل عنصر في علاقته ببقية العناصر.
- 2- امكانية تحقيق التكامل بين الوحدات وذلك عن طريق وحدة الخامة، والملمس.
- 3- امكانية تحقيق التكامل بين الوحدات وذلك عن طريق مصدر اقتباس الوحدات: من الأشكال الهندسية أو العضوية مثلا.

**منهجية البحث:**

يعد البحث من النوع التجريبي الوصفي والاستنباطي

**ماهي المجموعة النحتية؟:**

من الدراسات النظرية وتحليل أعمال الفنانين، نجد أن الثابت في كل تلك الأعمال هو أن كلا منها عبارة عن مجموعة نحتية مكونة من عدة عناصر، تحقق في مجموعها تعبيراً وقيماً جمالية تشكيلية، وتعتمد في ذلك على التكامل بين كل عناصر المجموعة.

أما المتغيرات من مجموعة إلى أخرى فهي متعددة، من حيث مصدر الفكرة؛ فقد تكون مثلاً الهيئات والحركات البشرية أو العناصر الطبيعية هي مصدر الفكرة (والتعبير عنها عن طريق أشكال عضوية غالباً...)، أو الأشكال المجردة تجريباً تاماً؛ بلا مصدر حسي مباشر (وينقسم التجريد فيها إلى تجريد عضوي، أو تجريد هندسي...)، ومن المتغير أيضاً عدد العناصر في المجموعة؛ فقد تكون ثنائيات، أو ثلاثيات، أو أكثر من ذلك. كذلك اختلفت الأساليب الفنية والمعالجات التشكيلية، باختلاف المضمون الذي تعبر المجموعة عنه.

وقد عني هذا البحث بالتجربة على دراسة الهيات والحركات البشرية وتحقيقي التكامل

**ثانياً: خطة البحث:****(أ): الجانب النظري**

وذلك باتباع المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل بعض المجموعات النحتية لبعض النحاتين، والتي استخدم فيها الاشكال والمجسمات الهندسية والأشكال العضوية.

**الأشكال العضوية: تعبر عن مواضيع الأسرة للفنان هنري مور:**

ابتدأ هنري مور بإنتاج هذه في أواسط الأربعينيات، فقد كلف حينها بتغطية فنية لفترة الحرب العالمية الثانية وتصوير معاناة المجتمع البريطاني (شكل رقم 1-1)

ركز هنري مور على المخابئ والملاجئ التي شغلها سكان لندن خلال ساعات القصف الجوي المكثف والمستمر على العاصمة البريطانية، وسجل ما شاهده بشكل تشكيلي وثائقي. من هنا بدأت فكرة مواضيع الشخصيات العائلية الثلاثية تظهر في أعماله، ففي تلك الأماكن حيث يتجمع أفراد العائلة ويلتصق بعضهم ببعض. لفتت من الحنان والحماية كانت قد احتلت مخيلة الفنان. العمل (شكل رقم 1-2) يتكون من ثلاث أشخاص: رجل وامرأة وطفل صغير يصل بينهما. من الواضح أنها أسرة. كما أنجبت زوجة الفنان هنري مور طفلتهما الوحيدة ماري التي هيا جزء من حياة الفنان مما جعله يلتجئ إلى تصوير تلك المشاهد الحساسة التي تدل على قوة العلاقة الأسرية في تلك الظروف الصعب، حيث أصبح

موضوع الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية والحب شغله الشاغل (شكل رقم 1-2) جعله هذا يلجا إلى بناء هذه المجموعة، وفي هذه الفترة في نهاية الأربعينات استخدم مور خامة البرونز في أعماله ومنها المجموعة العائلية. عندما أورد النحات التعبير عن الأسرة جعل العلاقة التي تجمع بين الأب والأم والابن علاقة متشابكة مترابطة؛ فجلوس الأسرة في مقعد واحد كبير يجمع بين أفراد الأسرة يدل على معنى الترابط القوي المتبادل ما بين الطرفين والحب والعطف والحنان الذي يقدمانه لابنهما. إن ملامح وجهي الأبوين في اتجاه حركة الأب نحو ابنه وفي اتجاه حركة رأس الأم إلى الأمام وابنهما في حضنهما يعبران عن معنى الحب والحنان وإنسانية الأبوين تجاه ابنهما في ثلاثينيات القرن الماضي، بدأ هنري مور في تنفيذ سلسلة مواضيع فنية حيث الجسم يبدو متكئا، أو شبه مضطجع، وغالبية الأجسام أنثوية.

قد يعتبر الموضوع الأساسي الذي يجمع منحوتات مور هو القوام الأنثوي، لأننا نراه في كل مرة يصوره بشكل مختلف معبرا فيه عن مظاهر الحياة فمثلاً يصورها في وضع الجلوس وهي تحمل طفلها، وقد تكرر هذا الموضوع عدة مرات، ففي أحد الأعمال يعبر عن الأم وهي تمسك طفلها في وضع مستلقي متقابلة معه، ومرة تجلسه في حجرها وتضع يدها عليه لتعبر عن



شكل رقم 1-1، هنري مور، أنيوب المأوى المنظور، 1941



شكل رقم 1-2، هنري مور، مجموعة الأسرة، برونز، 12,6سم 1945-49

لمسات الحنان، ليعبر ذلك عن معنى الأمومة، وقد يعبر مور عن المرأة المستلقية ويبالغ في بعض الأجزاء ليؤكد على أمومتها ومظاهر حملها، وفي البعض منها يعبر عن المرأة في وضع الوقوف، وكأن المقصود والهدف من هذه التماثيل أن يستثير الهيبة والوقار للمرأة لأنه يكررها في كل مرة بشكل مختلف، ويدفعنا أن نقدم التقدير لهذه الخواص المتمثلة في دور المرأة في أي حضارة مهما كان الدور بسيطاً أو بدائياً.

في الشكل (3-1) استخدم هنري مور الخشب في التعامل مع موضوع المستلقية عام 1945م. يبدو العمل هنا أكثر تماسكاً، فتأكيد الكتل وترابطها معا يختلف عنه في العمل السريالي السابق. وإن بدا العمل كقطعة واحدة إلا أن الأجزاء فيه تبدو مؤكدة وتحمل معنى الاحتواء وكأنه معبر عن الأمومة. يؤكد هذا الاختلاف الواضح في اتجاهات تجازيع الخشب، مع الوحدة التامة التي يحققها النحت من قطعة خشبية واحدة. في عام 1952-53 استمر النحات مور في تناول موضوع المستلقية ونحت عدة قطع في هذا الموضوع. حتى عام 1975م ظل النحات مشغولاً بموضوع امرأة مضطجعة، ولكن بطريقة وأسلوب مختلف. اختلف من حيث التكوين الذي تجزأ الجسم فيه إلى عدة أجزاء، ومن حيث الخامة من الملاحظ بأن الفنان لجأ إلى الب برونز bronze بدلاً من الجص plaster.

في هذا العمل لا يغيب عن الرأي أن هذه جميعاً أجزاء من جسد المرأة المضطجعة، وهو الوحدة المتكاملة، في حين أن كل جزء من هذه الأجزاء أصبح له استقلالية ذاتية بشكله ووظيفته. يمكننا تصور التطور الذي مرت به الفكرة في كل أعمال المرأة السابقة إلى تلك المرأة المجزأة؛ فلقد كانت المرأة في عام 1952-53 تبحث عن علاقة بما حولها، عن مشاركة فيما يحيط بها، وذلك بمحاولة النهوض ومتابعة اتجاه النظر لكنها في هذه المرة نشرت نفسها في أنحاء الفراغ المحيط بها فأصبحت جزءاً أساسياً فيه وأصبح الفراغ المحيط جزءاً أساسياً في التكوين، لكن أجزاءها لم تتبعثر هباء، بل بقيت رغم تفرقتها متكاملة في جسم واحد. حققت التجزئة للجسم هذا المعنى، كما أتاحت أيضاً فرصة لمعالجة جمالية لكل شكل من أشكال الجسم على حدة.

#### الأشكال الهندسية في مجموعات النحاتة سلوى شقير:

سلوى روضة شقير فنانة لبنانية. ولدت في بيروت عام 1916م قضت معظم حياتها تمارس الفن بجميع أنواعه؛ الرسم والنحت، وكانت تصنع الكثير من السجاد تقول عنها ابنتها هلا أنها كانت تصنع لها العديد من الألعاب والمجوهرات والأحزمة وحقائب اليد وفرش غرفة النوم. مارست سلوى شقير الكثير من الفنون. لكنها وجدت نفسها في فن النحت. كان أسلوبها في النحت، كما كان في الرسم والسجاد وغيرها من الفنون يعبر عن قيمة الخط والمنحنى. وقد أحببت الفنانة كتب الفيزياء التي كانت تتميز بالمعادلات، لأن المعادلات تؤثر على فكرها، فهي ترى من عناصر المعادلات أشكالاً نحتية هندسية متراكبة، وكانت تنظر إلى هذه العناصر والمركبات برؤية فنية. من خلال تعلم سلوى لهذه المعادلات، ومعرفة العلمية بها، أحببت أن تكون أعمالها تشبه المعادلات الفيزيائية من حيث طريقة التركيب.



شكل رقم 1-3، امرأة مستلقية، 5، 190 سم، خشب، 1945-46



شكل رقم ( 1-4 )، شخص مستلقى بثلاث قطع، برونز، 446 سم، 1975م

من أثر تركيب هذه المعادلات الفيزيائية عليها أصبحت أعمالها النحتية عبارة عن مجموعة من الأجزاء تتكون من جزأين أو ثلاثة أجزاء أو أكثر، كترابكه فوق بعضها، وكل جزء منها يعتبر عنصراً منفرداً، لكن جميع هذه العناصر تتكامل مع بعضها البعض لتعطي في الآخر الشكل النهائي المتكامل، وهو الشكل المنحوت. كان هذا مثل المعادلات الفيزيائية التي تتكون من مجموعة من العناصر والمركبات، تتكامل جميعها مع بعضها البعض لتعطي النتيجة النهائية للمعادلة الفيزيائية، أو أن تكون معادلة صعبة غير متناهية فتعبر عنها بأشكال غير متناهية، كما في الشكل (5-1). فالمعادلات تعتبر من العوامل التي جعلت فنها يتكون من أجزاء.

كما أحببت الفنانة الشعر العربي وتأثرت به. أحببت معانيه وكلماته وأبياته فأرادت أن تكون أعمالها لها إيقاع كالنغمة في الشعر، وأن تكون أعمالها لها وزن وقافية كتوازن الشعر. وأن تعبر في أشكالها عن معنى القصائد العربية بجميع أنواع البلاغة في الشعر العربي. يبدو هذا كما في الشكل (6-1) في هذه المجموعة التجريدية لم تكن جميع العناصر متساوية وإنما اختلفت، ربما يكون الاختلاف هنا كاختلاف شطر الأبيات في القصائد، واختلاف حجم الفراغ كاختلاف الكلمات في الشعر وعدد العناصر كعدد الأبيات في الشعر يتبين من هذا أن سلوى شقير قد استمدت رؤيتها من ثلاث مؤثرات هامة كالتالي: في عام 1943م عند تأملها للعمارة الإسلامية في مصر: أحببت البنية المعمارية، والزخارف الهندسية وفي عام

1952م عندما كانت تستعير الكتيبات من معلمة الفيزياء فأعجبتها تركيباتها. وعندما أحبت الشعر العربي وتأثرت بالقصائد: تشربت إيقاعاته وتفعيلاته.

نُوعت الفنانة سلوى شقير في استخدام الخامة في جميع منحوتاتها؛ فلم تكتفِ باستخدام خامة واحدة؛ واختلقت التقنيات باختلاف الخامات وإن ظلت برؤية فنية واحدة. من الخامات التي استخدمتها الخشب (شكل 1-5) والألمنيوم (شكل) والنحاس في شكل تفاعلت الفنانة مع الخامة كما تفاعل الفنان التصويري في الحركة التجريدية، عندما كان يتفاعل مع الألوان، ويصنع منها لوحات عديدة متنوعة، يعبر فيها عن قيمة وجمال اللون، من غير أن يكون هناك موضوع، كما فعلت سلوى في استخدام الخامات المتنوعة التي تعبر فيها عن جمال علاقات الخطوط التجريدية. جميع أعمال سلوى شقير متشابهة، من حيث أنها عبارة عن أجزاء متفرقة - كل جزء من أجزاء العمل يعتبر كاملاً إذا فصل عن باقي أجزاء الشكل - تتكامل جميعها مع بعض بحيث يمكن أن تتراكب فوق بعضها ثم تصبح شكلاً فنياً متكاملًا. كان هذا منهجها تقريباً في جميع أعمالها التي تتألف من أجزاء لكي تحقق في النهاية معنى التكامل. في البعض من أعمالها تنقسم الكتلة إلى جزأين. عندما يحدث الانشطار تظهر من جوفها خطوط ومنحنيات متنوعة ومختلفة عن خطوط الشكل الخارجي، كما في الشكلين (1-6) (1-7). كل من الشكلين عبارة عن جزئين مكملان لبعضهما؛ حيث التصاقهما وتعايقهما وتداخلهما يمثلان شكلاً فنياً واحداً، ولا يمكن الاستغناء بجزء عن الجزء الآخر؛ لأن الجزأين عند التصاقهما يكملان بعضهما لبعض. يكملان شكلاً هندسياً متكاملًا، كما في الشكل (1-7) الذي كان دائرياً، وشكل (1-5) الذي كان مستطيلاً وفي كل الحالتين مثلت الانشطار على الشكل الهندسي من الداخل فكان الشكل عبارة عن خطوط متعرجة، وبقي الإطار الخارجي الهندسي، وفي الشكلين تنوعت الخامة المستخدمة؛ ففي الشكل (1-6) استخدمت النحاس، وفي الشكل رقم (1-5) استخدمت الخشب. لكن الطين يعتبر الخامة الأساسية لجميع أعمالها. تقول عنها ابنتها " كانت أمي يدها مغطيتان دائماً بالطين، العنصر الأساسي للعديد من أعمالها الفنية"

شكل رقم (1-5) سلوى  
شقير بناء منزلق خشب،  
(41×14×9سم)



شكل رقم (1-6) سلوى شقير، قصيد، ألمنيوم، (19×55سم)





شكل رقم (1-7) سلوى شقير، ثنائية، نحاس، (8×2×5 سم)

### ثانياً: تطبيقات عملية:

#### التجربة (1) الهيئات والحركات البشرية

الهيئات البشرية تأتي معبرة عن علاقات البشر، بتقليد الحركات، سواء بمحاكاة الجسم البشري أقرب ما يكون إلى شكله الطبيعي، كما في الفنون القديمة، أو بهيات مجردة، وهو اهتمام هذا البحث، فهل يمكن المحافظة على التعبير، بالرغم من درجة التجريد؟ وكيف تبقى العناصر مترابطة في المجموعة الواحدة؟ هذا تستطلع هذه التجربة بمجموعة من التجارب تختلف فيها الحركة باختلاف المحاور بين كل حركة عنصر وآخر.



شكل رقم 1-2، التفاف، طينة الخزف، (7×29×5,5 سم)



2-1-2 التفاف لوضعية أخرى



1-1-2 العمل التفاف لوضعية بصورة مختلفة

اسم العمل: النفاف الخامة: طينة الخزف الأبعاد: (7×29×5,5سم)

الفكرة: حركة النفاف لشخص ينظر

الوصف: يتكون العمل شكل (1-2) من أربعة من العناصر التركيبية مجردة قسمة أفقية، كل خط ينتهي بنقطة يكتمل في العنصر الذي يليه بحيث تتغير الخطوط في كل مرة وأخرى وتلتف إلى أن ينتهي الشكل كاملاً. أسلوب التجريد في كل قطعة من القطع الأرب وأحد حيث أن زوايا كل قطعة تعتبر مكملة للقطعة التي تليها بحيث تكون زاوية الشكل في كل مرة مائلة وتكملها القطعة التي تليها إلى أن يظهر الشكل كاملاً بحركة النفاف.

خطوات التنفيذ: نفذت المجموعة بقطع جزء من الطين وتشكيله ككتلة واحدة مكعبة، ثم يتم استخدام السلك لفصل الكتلة أفقياً إلى أربعة عناصر بحيث يكون الجزء السفلي أكبر حجماً من الجزء العلوي وذلك من أجل مراعاة توازن العمل وعدم سقوط القطعة العلوية، وفي النهاية يتم تشطيب العمل ثم تجفيفه وإعداده للحرق ليصبح خزفاً

التعبير: يُعبر العمل عن علاقة القطع الأربع ببعض فهي عناصر تركيبية تجمع فوق بعض بحيث تعبر عن شخص ينظر إلى اليمين وكأنه ينظر إلى بُعد ينتظر أحداً ما ملتف بعباءة، وقد اختلف التعبير عن العمل أثناء اختلاف وتغير مكان العناصر، نجدها تختلف في كل مرة مع اختلاف أوضاع العمل فتعبّر مرةً عن شخصين متقابلين وكأن بينهما حوار كما فبالشكل (2-1-1) وفي المرة الأخرى وكأن سيدة وجوارها طفلها كما في الشكل (2-1-2)

التكامل بين العناصر: إضافة إلى عوامل الربط التي في العمل قد تكون في وحدة الحركة في العناصر المتقطعة ومن الأسلوب الفني التجريدي ومن طريقة المعالجة شق الكتلة الواحدة باستخدام السلك أفقياً. فإن الحركة تظهر في العناصر بزوايا مختلفة بحيث يظهر الشكل مانلاً ثم يستقيم ثم يميل مرةً أخرى وفي هذه الحركة المتنوعة يظهر الشكل بحركة النفاف، فبالتالي تنوعت حركة وزوايا الخطوط الجانبية لكل عنصر.



شكل 2-2، حوار شقيقتين، تأثير الرخام باللدائن، (77×82×11سم)

اسم العمل: حوار شقيقتين الخامة: تأثير الرخام باللدائن لأبعاد: (77×82×11سم)

الفكرة: التعبير عن التوافق في التعبير رغم اختلاف الأحجام الوصف: يتكون العمل من عنصرين، لهما نفس الشكل والهيئة لكن يبدو أن أحدهما ترتفع عن الأخرى في الطول مقسمة أفقياً إلى أربعة أقسام تميل قليلاً نحو اليمين واتجاه حركة الرأس نحو اليمين بينما الأخرى أقل ارتفاعاً مقسمة إلى ثلاثة أقسام أفقية، أسلوب التجريد في العنصرين واحد بينهما مسافة وفراغ لعب دوراً مهماً في توضيح الموضوع. التعبير: يعبر العمل عن علاقة العنصرين ببعض والمسافة التي بينهما؛ فكما كانت المسافة والفراغ بين العنصرين قريبه دل ذلك على أهمية الحديث المدار في المجموعة وكما بعد العنصرين عن بعضهما دل على قلة الكلام بينهما فقد يكون سؤالاً أو سلاماً أو نداء فالمسافة لها دور كبير في توضيح المضمون، ومن خلال الشكل قد يكون التوافق بين العنصرين. التكامل بين العناصر: يبدو التكامل في العنصرين من خلال فكرة الموضوع والحوار المدار بين الشقيقتين، تربطهم رابطة تكاملية من خلال وحدة الشكل والخطوط الأفقية المكعبة، وحركة المحاور الرأسية في الجسم والمائلة في الرأس، والمسافة بين العنصرين قد تكون وحدة ربط في معرفة الموضوع، إلى جانب الأسلوب الفني التجريدي المتبع، والخامة الرخامية كرابطة بين العنصرين



شكل 2-3، جماعة، تأثير الرخام باللدائن، تم عرضه في مزاد كريستيز Christie's في دبي

أسم العمل: جماعة الأبعاد: (50 x 50 x 3cm.) (19¼ x 19¼ x 1in.)

الفكرة: مقتبسة من صلاة النساء بالحرم المكي ارتداء العباية السوداء الخامة: تأثير الرخام باللدائن الوصف: يصف الشكل مجموعة من العناصر لهما نفس الملمس والشكل واللون لكن الاختلاف يبدو بأن لكل عنصر من هذه العناصر صفات مختلفة قد تكون بالطول والسلك والحركة، يقفن على صفوف مستقيمة كصفوف النساء في الصلوات.

التعبير: يتكون الشكل من مجموعة من العناصر يعبرون عن اشخاص على هيئة نساء يرتدين العباية السوداء وذلك استعداداً إلى الصلاة. فمن الملاحظ أن جميع العناصر يقفن على صفوف مترابطين في منطقة محددة شبه مربع على رخامة بيضاء وهي أحد رخام الحرم المكي يقفن بجانب بعضهما لبعض كوقوف النساء في صحن الحرم المكي وهذه المساحة الصغيرة التي حددت للنساء تشكل مشهد للمشاهد على شكل بقعه سوداء وقد نفذت الباحثة هذه التجربة للانتماء الذاتي إلى هذه المنطقة التي نشاء فيها.

التكامل بين العناصر: يبدو التكامل في العناصر من خلال فكرة الموضوع وهو الصلاة فالموضوع له عدة معاني ترابطية مثل الخشوع، تربطهم رابطة تكاملية من خلال وحدة الشكل والملمس واللون، وحركة المحاور المستقيمة على صفوف مختلفة، والمسافة بين العناصر قد تكون وحدة ربط للشكل، الخامة الرخامية في القاعدة أيضاً رابطة بين العناصر.



شكل 2-4 صورة أخرى للشكل رقم (2-3) لمجموعة مكونة من ألف قطعة في عرض بمتحف شنغهاي بالصين.



شكل رقم (2-5) الخشوع والصلاة، تأثير الرخام باللدائن،

الفكرة: مقتبسة من الصلاة في وضع الجلوس الخامة: تأثير الرخام باللدائن الوصف: يصف الشكل أربع عناصر مختلفة الاحجام تجمع بينهم خامة واحدة ولون واحد بين كل قطعة وأخرى توجد مسافة متساوية مكررة في جميع العناصر الأخرى، جميع خطوط الشكل مكعبة ومستقيمة قد يكون توزيع الخطوط والانحناءة في جميع الأشكال متشابهة.

التعبير: يعبر الشكل عن الصلاة والخشوع في وضع الجلوس وهي أحد مراحل الصلاة، يمثل اللون الأسود في جميع المجسمات الأربعة لباس العباءة السوداء أو هو اللباس المتعارف عليه في الغطاء كأحد وسائل الستر والعفاف التي أتصفت بها المرأة

التكامل بين العناصر: من خلال فكرة الموضوع الذي يمثل الصلاة والخشوع، تربطهم رابطة تكاملية من خلال وحدة الشكل والخطوط الأفقية المكعبة، وحركة المحاور الرأسية في الجسم والمنحنية إلى الأمام في الرأس، والمسافة بين العناصر والفراغ قد تكون وحدة ربط بين الأشكال لأن المسافة وزعت بالتساوي فيما بينهم إلى جانب الأسلوب الفني التجريدي التعبيري المتبع.



شكل رقم 2-7 الخشوع والصلاة، (101×92×12سم)



شكل رقم 2-6 تصوير فوتوغرافي التقطت بكاميرة الباحثة

الخشوع والصلاة تأثير الرخام باللدائن، الأبعاد (101×92×12سم)

الفكرة: يمثل الشكل الاتي موضوع الصلاة والخشوع في وضع الوقوف بأحجام وأطوال مختلفة.

الوصف: يصف العمل أربع عناصر بينهما مساحات متساوية يتمثل الفراغ فيما بينهم أحد وسائل الربط التي تعتبر جزءاً أساسياً في العمل كما ذكر في الصورة رقم (2-5) الخشوع في وضع الجلوس، تعتبر جميع العناصر على حركة الرأس المنحنية، كما أن جميع العناصر تعبر عن خطوط تكعيبية وانحناء شبه مستقيمة التعبير: اقتبس الشكل من الصورة رقم (2-6) حيث التقطت الصورة من قبل الباحثة لأربع من الشخصيات في أطوال مختلفة يرتدين لباس العباءة السوداء، يمثلن جميعهم حركة واحدة وهي حركة إنحناء الرأس الى الأسفل ليعبر عن موضوع الخشوع والتذلل بين الرب. تختلف الأطوال والأحجام في المجسمات النحتية الأربعة كما هو مصور في الأربع الشخصيات بالصورة.

التكامل بين العناصر: ظهر التكامل بين العناصر من خلال فكرة الموضوع التي تتمثل في الصلاة والخشوع في وضع الوقوف، تربطهم رابطة تكاملية من خلال وحدة الشكل والخطوط الأفقية المكعبة، وحركة المحاور الرأسية في الجسم والمنحنية إلى الأمام في الرأس، يعتبر الفراغ الذي يتمثل في المحيط الخارج للشكل والذي يتخلل بين كل قطعة وأخرى أحد وسائل الربط التكاملية لأن المسافة وزعت بالتساوي فيم بينهم، الأسلوب الفني التجريدي المتبع، والخامة الرخامية أيضاً تعتبر أحد وسائل الربط.



شكل رقم 2-8، حجاب، (15×92×130)

اسم العمل: حجاب  
الفكرة: استخدام القماش مع المجسمات النحتية حتى يعبر عن فكرة الحجاب  
الوصف: مجموعة من العناصر على شكل عامودي، تختلف الأحجام والأطوال بين كل قطعة وأخرى لكن يبدو الصفات الخارجية، متشابهها، جميع العناصر لا يحملون ملامح وجه تحدد أوجه الاختلاف بين كل قطعة وأخرى، وإنما لهم نفس اللون والملمس والخامة، جميع القطع يرتدين القماش الأسود الحجاب وقد تتدلى العباية إلى الأسف أطول من الشكل قليلاً، ويتم استخدام الشبلونة وألوان الطباعة في استخدام خط الثلث كأحد عناصر الربط  
التعبير: يعبر الشكل عن مجموعة من العناصر تعبر عن النساء يرتدين الحجاب الأسود، وقد تتدلى العباية إلى الأسفل وتظهر أطول من الجسم ليعبر عن معنى الستر والاحتشام. تم طباعة الآية (59 سورة الأحزاب (يدنين عليهن) والتي تعبر عن معنى الحجاب في خطاب الله تعالى وأمر نساء النبي عليه الصلاة والسلام بالستر ولبس الحجاب، اختلف كثير من العلماء في مسألة الغطاء وفتح الوجه وتنوعت الأرى لذلك ترى الباحثة أهمية الموضوع اجتماعياً ودينياً فعبرت عن قضية الاختلاف.

التكامل بين العناصر: ظهر التكامل بين العناصر من خلال فكرة الموضوع التي تتمثل في موضوع الحجاب الذي فرض على جميع نساء المسلمين وهي تعتبر رابطة دينية تربط جميع النساء ببعضهن. وحدة التكوين في جميع المجسمات التي تربط بينهم روابط الخامة واللون والشكل، كما تعتبر العباية السوداء أحد وسائل ربط العناصر ببعضها، الكلمات المكررة على العباية والتي كتبت عليها الآيات القرآنية أحد وسائل ربط المجموعة.



شكل 2-3، تنوع الملمس، رخام، ( 20×27×39سم)

اسم العمل: تنوع الملمس

الخامة: رخام

الفكرة: العلاقة بين الملمس الصخري الخشن والملمس الناعم.

الوصف: عبارة عن ثلاث عناصر، العنصر من جهة اليمين على شكل قوس يكتمل مع العنصر في جهة اليسار لأنه عبارة عن كتلة واحدة تم شطرها إلى نصفين في المنتصف من المجموعة وحدة مكتملة يخترقها تجويف دائري بخطوط خشنة هذه الخطوط الخشنة تتواجد أيضاً في العنصرين على شكل نصف دائري، يغطي الشكل من الخارج ملمس خشن حجري لكل عناصر المجموعة.

خطوات التنفيذ: نفذت المجموعة عند اختيار صخرتين من الطبيعة مشابھتين في الشكل تم شطر إحدهما إلى نصفين باستخدام الصاروخ الكهربائي مع اختراق الجزأين في المنتصف بخطوط خشنة بحيث يحدث تنوع في الملمس بينما في الوحدة الغير مشطورة تم اختراق الكتلة في المنتصف بفراغ دائري ثم تم استخدام الصنفرة وتلميع العمل وتنشيطه. التعبير: يعبر العمل عن علاقة الملمس الناعم الذي ظهر مع انشطار العنصرين وبين الملمس الخشن الطبيعي من الصخرة، بالإضافة إلى علاقة التجويف الدائري المكتمل في الوحدة المكتملة مع التجويف النصف دائري في الودحتين من جهة اليمين واليسار.

التكامل بين العناصر: يبدو التكامل في المجموعة من خلال علاقة الملمس الناعم بالخشن بالإضافة إلى شق الكتلة الرخامية الى نصفين كما أن التنوع في اللون بين الطبقة الكيسية الخارجية للشكل ولون الرخام الطبيعي في جميع العناصر أعتبر من أحد وسائل الربط.

### التجربة (2) تكوينات ترابطية مجرة

استخدم في هذه التجربة وحدة معيار تساوي وحدة Module لتحقيق ترابطاً بين العناصر وهي عبارة عن شرائح رفيعة متداخلة مع بعضها البعض تستخدمها الباحثة في عمل عنصرين أو أكثر وفي كل مرة يتم تغيير الشكل بحيث يعطي عدة تكوينات متعددة وينتج للشكل الواحد أكثر من تكوين تجريدي، وفي كل تكوين تختلف حركة عناصر العمل الواحد سواء كان الشكل عبارة عن عنصرين منفصلين عن بعض أو متداخلين مع بعضهما البعض.

وفي هذه التجربة دراسة الأشكال التجريدية المنحنية في المجموعات النحتية ورؤيتها في كل مرة باتجاه تشكيلي مختلف واستخدام عنصر الحركة في هذه المجموعات كوسيلة ربط تربط العناصر بعضها البعض.



شكل 1-4-2 تكوين ترابطي ازدواجي يعبر  
عن شريحتين بوضعية أخرى



شكل 4-2: تكوين ترابطي ازدواجي، طينة الخزف،  
(11×13×11سم)



شكل 1-4-2 تكوين ترابطي ازدواجي يعبر بوضعية أخرى



شكل 2-4-2 تكوين ترابطي ازدواجي يعبر  
عن شريحتين بوضعية أخرى

اسم العمل: تكوين ترابطي ازدواجي الخامة: طينة الخزف

الأبعاد: (11×13×11 سم)

الفكرة: مقتبسة من تشبيه العلاقات وترابطها مع بعضها قد تكون مثلاً مثل عقدة الحبال معقدة ومتراصة مع بعض. الوصف: عبارة عن شريحتين كما في الشكل لهما نفس السمك والشكل والإنحناء الدائري تم تصميمهما مع بعضهما ووضعهما بطريقة مختلفة بحيث ينظر إليهما برؤية مختلفة لكن المعنى واحد في جميع الأشكال وهو الترابط الإزدواجي، ينحصر بين الشريحتين الفراغ فلم يكن محصوراً فقد بين الشريحتين يتخلل العمل من جميع النواحي، أسلوب التجريد واحد في الشريحتين.

خطوات التنفيذ: نفذ التكوين من خلال فرد شريحتين من الطين في حالتها الجلدية بحيث يكون السمك 2سم، ثم يتم تحريكها بحيث إعطائها منحنيات دائرية، ثم يتم تجفيفها وإعدادها للحرق لتصبح خزفاً.

التكامل بين العناصر: يبدو التكامل في المجموعة من خلال حركة الخطوط المتداخلة ومن تكرار الحركة في العنصرين إضافة إلى فكرة الموضوع (الترابط الإزدواجي) والأسلوب الفني التجريدي في العنصرين



تطبيق التجارب مع طالبات المستوى السادس في كلية التربية- قسم التربية الفنية - جامعة القصيم:

عمل الطالبة ابتهاج الطليحي، خامة الجبس

حيث تعبر الطالبة عن مساحة مربع باللون الأسود في منتصف المساحة يوجد مكعب كبير، يعتبر أكبر حجماً عن باقي العناصر المتواجدة، من الواضح أن تعبر الطالبة عن الكعبة المشرفة في لوناً أبيض، بينما تعبر عن باقي العناصر الأخرى في صفوف دائرية وبمساحات متساوية، يبين كل عنصر وآخر يظهر التكامل في العمل من خلال ترتيب العناصر في المساحة السوداء واختلاف احجام المكعبات بين المكعب الكبير والمكعبات الصغيرة. يعتبر الموضوع معبراً عن العلاقة التكاملية بين المسلمين والقبلة، كما تعتبر الخامة واللون وحدة ربط بين جميع العناصر.



تم بناء الشكل باستخدام خامة الجبس، حيث نفذت الطالب عدة وحدات مكررة باستخدام خامة واحدة وهي الجبس، من الواضح بأنها تنوعت في التكوين من الحجم الكبير ومن ثم تدرجت الى الحجم الصغير، حيث توجد نقطة بداية ونهاية للشكل فالبدائية هي الثلاث الوحدات الكبيرة التي تمثل شكل الورد والنهاية قد تكون في مسك اليد لاحد الورد، يعتبر التكوين واختلاف الأحجام من الكبير إلى الصغير وحدة ربط تكاملية بين العناصر كما أن وحدة الخامة والملمس أحد وسائل الربط.

**ثالثاً: النتائج العامة المستخلصة:**

أ - يتحقق التكامل في المجموعات النحتية وعناصرها سواء كانت المجموعة مكونه من مجموعة عناصر، او من عدة

أجزاء للعنصر الواحد عن طريق ما يلي:

- 1- وحدة الموضوع والفكرة
- 2- مصدر اقتباس الفكرة والوحدات الهندسية او غيره من الوحدات.
- 3- وحدة الخامة

- 4- وحدة اللون أو ترابطه
  - 5- ترابط وتناغم الملامس
  - 6- تناغم وتواصل الحركة
  - 7- تكامل الكتلة والفراغ
  - 8- تواصل المستويات وتحقيقها للفكرة
  - 9- تكامل الظل والنور للمجموعة النحتية لتحقيق القيم الجمالية المرجوة من المجموعة.
- ب\_ - امكانية توصيف الاعمال الفنية التكاملية باستخدام العناصر المستنتجة في هذا البحث.
- ج- استخدام العناصر المستنتجة، كمقياس لنقد الاعمال الفنية التكاملية.
- د - استخدام العناصر المستنتجة كمرشد للتعليم في كليات الفنون.

### المصادر والمراجع:

- 1- الالفي، أبو صالح، تاريخ الفن العام، مصر، القاهرة، دار النهضة، 2014م  
Alalfi, 'abu salih, tarikh alfini aleami, misr, alqahrt, dar alnahdat, 2014.
- 2- باونيس، الآن، الفن الأوروبي الحديث، ترجمة فخري خليل، جبر أبراهيم جبرا، ط1، الأردن، دار الفارس للنشر، 1994  
Bawnis, Alan, alfina al'uwrbiu alhadith, tarjamatan fakhriun khalil, jbr 'abraham jabraan, al tabaa al oula, al'urdunu, dar alfaris lilnashr, 1994
- 3- البسيوني، محمود، أسرار الفن التشكيلي، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1994م  
Albisyuniu, Mahmud, 'asrar alfin altashkiliu, al tabaa althaanih, alqahra, ealam alkutub, 1994
- 4- البسيوني، محمود، الفن الحديث، الشارقة، الشارقة للأبداع الفكري 1998م  
Albisyuniu, Mahmud, alfina alhadith, alshshariqat, alshshariqat lil'abdae alfikrii, 1998
- 5- البسيوني، محمود، الفن في القرن العشرين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2002م  
Albisyuniu, mahmud, alfina fi alqarn aleishrin, alqahrt, alhayyat almisriat aleamat lilkitab, maktabat al'usrat, 2002
- 6- جلال، محمد، فن النحت الحديث وكيف تتنوعه، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع، ط1، 2002م، 1422هـ  
Jalal, muhamad, fin alnaht alhadith w natadhawaquh, alqahrt, hlaan lilnashr waltawzie, al tabaa el oula, 2002, 1422.
- 7- خليل، فخري، أعلام الفن الحديث، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2005.  
Khalayl, fakhari, 'aelam alfin alhadith, bayrut, almuasasat alearabiat lildirasat walnashr, al tabaa al oula, 2005.
- 8- خميس، حمدي، التنوع الفني ودور الفنان والمستمع، حلوان، دار الندوة الجديدة، 1975م  
Khamis, hamdi, altudhawaq alfaniyu wadawr alfannan walmustamie, hulwan, dar alnadwat aljadidat, 1975
- 9- الشاروني، صبحي، فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1  
1999م، 1413هـ  
Alshsharuniu, sabhi, fin alnaht fi misr alqadimat wabilad ma bayn alnahrayn, alqahrt, aldaar almisriat allubnaniat, al tabaa alrrabieuh, 1993, 1413
- 10- شقير، روضه، سلوى شقير حياتها وفنها، لبنان، ط1، 2001  
Shaqir, ruduh, salwaa shaqir hayataha wafanha, lubnan, al tabaa al oula, 2001
- 11- عطية، محسن، اتجاهات في الفن الحديث، مصر، دار المعارف، ط4، 1997م  
Eatiat, muhsin, aitijahat fi alfin alhadith, misr, dar almaearif, al tabaa al oula, 1997

12- عطية، محسن، تنوع الفن الأساليب التقنيات والمذاهب، مصر، دار المعارف، ط1، 1997  
 Eatiat, muhsin, tadhawaq alfana al'asalib altaqniat walmadhahib, misr, dar almaearif, al tabaa  
 al oula, 1997

### **References:**

- 1- Hall, Donald, Henry moor: *The life and work of great sculptor*, London, Victore Gollancz ltd, 1966
- 2- Harold Osborne, *The oxford English Dictionary*, oxford, oxford University press, Vol. 1,1980
- 3- Mc, Shine, *The Museum of Modern Art*, New York, 1973
- 4- Melville, Robert, *Henry Moore Sculpture and Drawings1921-1969*, New York, Harry N. Abrams, INC.
- 5- Russell, Johe. *The Meanings of Modern Art*, New York,1918.
- 6- Sweeney, James Johnson. Mondrian. *The Museum of Modern Art*, New York, 1948
- 7- Thiele, Camrmela, *Sculpture: an illustrated historical Overview*, Barrons, Koln1,996